

الطريقة الدومية الخلوتية
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود
مقالات بأصوات صوفية



السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
.....بسم الله الرحمن الرحيم.....
.....لحظة من فضلك ..و.....

حج الصالحين

- تصور الإمام الجنيد – سيد الطائفة -حج الصالحين وذلك بضرورة الربط بين الظاهر والباطن●●● بين الحقيقة والشريعة●●●●
- حوار جري بينه وبين أحد المريدين وضح فيه ضرورة الربط بين عمل الجوارح في عمل القلب بحيث لا ينفك أحدهما عن الآخر
- فلقد زاره رجل أدي فريضة الحج وجلس مع الجنيد ودار بينهما الحوار التالي:
- الجنيد للمريد: أرحلت عن جميع ذنوبك حين رحلت عن دارك للحج ؟

● المرید : لا

● الجنید: فأنت إذا لم ترحل (أي لم تحج)

● ● الجنید :حين خرجت من دارك وقطعت الطريق علي مراحل وأقمت في منزل كل ليلة هل قطعت مرحلة في الطريق إلي الله ؟ وهل قطعت مقاما في طريق الحق في ذلك المقام ؟

● المرید: لا

● ● إنك إذا لم تغادر منزلك ولم تقطع الطريق

● ● الجنید حين لبست ثوب الإحرام في الميقات هل خلعت صفات البشرية وانت تخلع ثوبك ؟

● المرید : لا

● ● أ الجنید إنك إذا لم تحرم

● ● الجنید حين وقفت بعرفة هل تأملت في الله فبدأ الكشف عندك ؟

● المرید : لا

● ● الجنید: إنك إذا لم تقف بعرفات

● ● الجنید : حين أفضت إلي مزدلفة فجمعت حصاتك وأحرزت مرادك وقضيت مناسكك هل رفضت جميع أغراضك الجسدية ؟

● المرید : لا

● ● الجنید : إنك لم تفض إلي مزدلفة

● ● الجنید إنك حين طفت حول البيت هل شاهدت لطائف جمال الحق في لطائف محل التنزيه ؟ وهل أدركت الجمال الإلهي في محل الطهر ؟

● المرید : لا

● ● الجنید : إنك إذا لم تطف بالبيت

● ● الجنید : إنك حين سعيت بين الصفا والمروة هل أدركت درجة الصفاء

● والمروءة ؟

● المرید : لا

● ● الجنید : إنك إذا لم تسع

●● أجنيد: حين ذهبت إلي مني هل تخلصت من جميع المنى ؟

● المرید : لا

●● الجنید : إنك إذا لم تذهب إلي مني

●● الجندي : لما وصلت إلى مكان الأضحية وضحيت هل ضحيت بجميع رغبات

النفس ؟ ونحرت كل متاع الدنيا ؟

● المرید : لا

●● أجنيد: إنك إذا لم تضح

●● الجنید : حين ذهبت لرمي الجمرات هل رميت كل ما معك من أفكار جسدية ؟

● المرید : لا

●● الجنید إنك إذا لم ترم الجمرات بل ولم تؤد علي ذلك حجا ، فعد بهذه الصفات

لكي تصل إلي مقام إبراهيم الخليل عليه السلام

ويقصد الإمام الجنيد من هذا الحوار أن يقف بنا علي ضرورة ربط الشريعة بالحقيقة وأن التلازم بينهما جمع بين روح الشريعة وظاهرها كالحياة التي تجمع

في الإنسان بين الروح والجسد ولا حياة لأحدهما بدون الآخر

صلي الله علي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم